

أبو هريرة

[145] لذلك لم ينبس في هذا الموضوع يومئذ ببنت شفة حتى ذهب معظم الصحابة وفتحت الامصار كالشام ومصر وافريقيا والعراق وفارس والهند وغيرها، واسلم اهلوها جميعا، فدخل المسلمون في دور جديد قد نوه بنو أمية فيه باسم أبي هريرة، واشادوا بذكره، فأطلقوا عنه ربة الخمول، وكسوه نضرة بعد الذبول، فتسنى له حينئذ أن يقول ما شاء أن يقول، فكان يحدث العامة وسواد الناس بما يستوجب حبهم إياه وعطفهم عليه، فكان هذا الحديث مما تزلف به إلى ساسة الامة وسوقتها، لما فيه من تأييد الخليفة المحبوب، تأييده لدى الرأي العام وجمهور المسلمين. * (21 - أبو طالب أبي الشهادتين) * قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمة أبي طالب: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لو لا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينيك، فأنزل الله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) اهـ. وقال في مقام آخر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمة عند الموت: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى، قال: فانزل الله تعالى الحديث (1). ان أبا طالب رضوان الله وبركاته ورحمته عليه قضى في مكة سنة عشر للبعثة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بل قضى سنة تسع، وقيل سنة ثمان قبل قدوم أبي هريرة إلى الحجاز عشر سنين في أقل ما يفرض فأين كان أبو هريرة عن النبي وعمة صلى الله عليه وآله؟ وهما يتبادلان الكلام الذي ارسله عنهما كأنه رآهما بعينه وسمع كلامهما بأذنيه؟ نعوذ بالله ممن لم يكن لدينه ولا لعقله على لسانه رقيب

(1) أخرجه والذي قبله مسلم في ص 31 من الجزء

الاول من صحيحه من طريقين عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة. (*)